

المجلس 4 من شرح الأربعين النووية | برنامج أساس العلم 6341 | حائل | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل العلم للخير أساس الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحبه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب الرابع - 00:00:00

من برنامج أساس العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين واربع مئة والف وست وثلاثين واربع مئة والف بمدينته الخامسة مدينة حائل وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للعلامة يحيى ابن شرف النووي رحمه الله - 00:00:33

المتوفى سنة ست وسبعين وست مئة وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله الحديث التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:55

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ومشايخه وللمستمعين وجميع المسلمين باسانيدكم احسن الله اليكم الى العلامة رحمة الله تعالى انه قال الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - 00:01:17

اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوموا رمضان وتحج - 00:01:37

البيت ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة فكما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ - 00:01:57

يعملون ثم قال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنانه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فأخذ بلسانه وقال كف عليه - 00:02:17

هذا قلت يا نبي الله وانا لم اخذنون بما نتكلم به. فقال صلى الله عليه وسلم تكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السننهم. رواه الترمذى - 00:02:37

وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث اخرجه الترمذى في جامعه وابن ماجة في سننه واسناده ضعيف وروي من وجوه عدة عن معاذ بن جبل لا يثبت منها شيء ومن اهل العلم من يعد الحديث حسنا - 00:02:57

باجتماعها وهو حديث عظيم جامع بجملة من اصول الفرائض والنواقل فاما الفرائض فهي المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان - 00:03:23

وتحج البيت بهذه اصول الفرائض العظام وهي قواعد الاسلام واركانه. وتقدم بيانها في حديث ابن عمر رضي الله عنهمما بني الاسلام على خمس الحديث متفق عليه وهو الحديث الثالث من احاديث الأربعين - 00:03:51

واما النواقل فهي المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير وابواب الخير المذكورة في هذا الحديث من نواقل الاعمال ثلاثة الاول الصوم المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة - 00:04:16

والجنة ما يتلقى به ويستتر من ورائه ما يتلقى به ويستتر من ورائه والصوم تتر في الدنيا من الاثام وفي الآخرة من النار ستر في الدنيا من الاثام وفي الآخرة من النار - 00:04:44

والثاني الصدقة المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ووصفت الصدقة ممثلة باطفاء

الماء النار لان ايصالها الى الخلق يطفئ حوانجهم فالمتصدق على الناس يطفئ حاجة المحتاج - [00:05:18](#)
ويسد عوزه فالنار المتقدة في قلبه لفاقت وحاجته تسدها صدقة العبد فيكون جزاؤها ان تطفئ تلك الصدقة التي انفذها خطاياه فان الخطيبة نار تتوقد والصدقة مما تطفئ به الخطايا والسيئات - [00:05:52](#)

والثالث صلاة الليل المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم وصلاة الرجل في جوف الليل اي في وسط الليل وذكر الرجل تغليبا والفالمرأة مثله وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية عقب ذكر صلاة الليل - [00:06:27](#)
للدلالة على جزاء اهلها ثم لما فرغ صلى الله عليه وسلم من ذكر تفاصيل الجمل من الفرائض والنواول في وصيته قال لمعاذ الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته ثم ذكر الجهاد - [00:06:55](#)

هكذا هو في اصول كتاب الأربعين والنسخ التي تم فيها الحديث هي غير نسخة المصنف فان رواية النووي للترمذى التي اتصلت به وقع فيها ذكر الجهاد جوابا على هذه الثلاثة - [00:07:23](#)

وهو المثبت في نسخة الأربعين النووية المقوءة على ابن العطار تلميذى النووي واللفظ تماما في بعث روایات الترمذى وهي الرواية المشهورة في ايدينا انه وقع الجواب عن ذلك بقوله رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة - [00:07:46](#)
وذروة سنته الجهاد في سبيل الله فالفرق بين الروايتين ان الرواية الاولى وقع فيها الجهاد جوابا عن الثالث كلها والرواية الثانية وقع فيها تفصيل الجواب ثلثا بثلاث ورأس الامر الاسلام اي رأس الدين - [00:08:15](#)

الاسلام وهو اسلام الوجه لله سبحانه وتعالى وعموده الصلاة فيه بمنزلة العمود الذي تقوم عليه الخيمة اذا رفعت وذروة سنته اي اعلاه هي الجهاد في سبيل الله وجعل الجهاد ذروة سنته لانه من اعظم ما تحصل به - [00:08:44](#)
رفعة اهله لانه من اعظم ما تحصل به رفعة اهله وقد ذكر ابن تيمية الحفيد وصاحب ابو عبد الله ابن القيم انه لم يأتي في فضائل الاعمال ما جاء في فضل الصلاة والجهاد - [00:09:16](#)

فالصلاحة بها يرتفع حال كل عبد والجهاد يرتفع به حال الامة كلها ثم ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى الامر الجامعي فقال الا اخبرك بملك ذلك كله والمالك بكسر الميم - [00:09:41](#)

وفتحها فيقال ملك وملك والمراد به نظام الشيء وقوامه الذي يجمعه نظام الشيء وقوامه الذي يجمعه ثم قال صلى الله عليه وسلم موسدا اليه كف عليك هذا يعني لسانك - [00:10:08](#)

فجماع صلاح العبد في كفه لسانه فجماع صلاح العبد في كفه لسانه لان اكثر خطيبات ابن ادم مبتدأها اللسان صح عن ابن مسعود عند ابن ابي الدنيا في الصمت وغيره انه قال - [00:10:35](#)

ليس شيء ما احق بطول حبس من لسان لان اللسان يورث العبد بسهولة حركته ويسير جريانه وتتدفق الكلم منه يورثه الوقوع في الذنوب والاثام والمحظوظون في كلامهم ادعى ان يتحفظوا في اعمالهم والمسترسلون في كلامهم ادعى ان يسترسلوا في - [00:10:56](#)

افعالهم ومن هنا كان السلف رحمهم الله يحمدون قلة الكلام ويدعون كثرته لان من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه ذهب ورمه ومن ذهب ورمه قل حياؤه ومن لا حياء له فلا دين له. فمبتدأ الشر الذي - [00:11:28](#)

ينتهي اليه الانسان هو استرساله بالكلام ولهذا جاءت الاحاديث العظام في بيان عاقبة الكلام بالباطل فان العبد ربما دخل النار بكلمة لا يلقي لها بالا ففي الصحيح ان الرجل ليتكلم بكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا - [00:11:56](#)

وهي كلمة واحدة فالعبد المريد نجاته يحفظ لسانه ولا يتكلم بكلام الا وقد عرف انه يتكلم في خير فان كان لا يتحقق انه يتكلم في خير تركه فان اشتبه عليه هل هو في خير او شر او قطع انه في شر - [00:12:30](#)

تكت عن ذلك الكلام وليس الدين لا يقوم الا بكلام بل الدين يقوم بكلام في موقعه وبالسكوت في موقعه فالشرع جاء بكلام في موضع وجاء بالصمت في موضع اخر ورياضة الصمت من اشق الرياضات التي - [00:12:56](#)

تأبى اكثير نفوس الخلق على اعتيادها ولزومها لكن من طالع احوال السلف من الصحابة والتابعين واتباع التابعين وما كانوا عليه من

قلة الكلام وما اورثتهم تلك القلة من النور في كلامهم لزم هذا - [00:13:21](#)
فان قلة الكلام يجعل القلب منورا فاما غرف اللسان من القلب خرج النور على اللسان وكثرة الكلام تورث القلب ظلمة فاما غرف اللسان من القلب خرجت عليه الظلمة واشد ما تكون الظلمة - [00:13:44](#)

اما اختلط الانسان بمن يتكلم كثيرا فصار هو ذو كلام كثير واده اقرانه ذو كلام كثير قال ابن القيم رحمه الله تعالى كلام الخلق انفاس الخلق دخان القلوب فاما كان الانسان - [00:14:07](#)

يحترز اذا خرج في طريق ما من دخان عادم سيارة يمر به لئلا يتتسخ هندامه ولباسه فاحرى ان يحرص على قلبه ان لا يفتح الطريق اليه بسماع كلام المتكلمين في ظلم قلبه بكلامهم - [00:14:28](#)

وكان السلف رحمهم الله يمدح الرجل فيهم بقلة الكلام ثم صار المتأخرون يمدحون الرجل بكثرة كلامه وهذا من قلة المعرفة بالدين والا فان الدين مبني على جوامع الكلم فيكون الكلام قليلا والنفع كثيرا - [00:14:53](#)

فالمتكلم قليلا احرى ان ينتفع بها به الناس والمتكلم كثيرا احرى الا ينتفع به الناس ومن بصر ما كان عليه علماء هذه البلاد انهم كانوا يتكلمون قليلا ويمسكون كثيرا فنفعوا وانتفعوا - [00:15:17](#)

ثم صار الناس يعيرون هذا ويمدحون الاسترسال في الكلام ويرونه من فضائل احد من الخلق ثم عجب معاذ رضي الله عنه من رد النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الامر كله الى اللسان - [00:15:36](#)

فقال وانا لم اؤاخذون بما نتكلم يا رسول الله فقال تكلتك امك يا معاذ اي فقدتك امك يا معاذ وهو دعاء لا تردد به حقيقته فان العرب ربما دعت بكلام لا تقصد حقيقته استجلابا - [00:15:57](#)

لاصغاء السامع وايقاظه لانتباذه فانه اذا دعي عليه توجه الى الداعي عليه فمقصودهم التوجه لا حقيقة الدعاء عليه بفقد امه كما في قوله صلى الله عليه وسلم تكلتك امك يا معاذ - [00:16:19](#)

ثم اخبره النبي صلى الله عليه وسلم باكثر ما يورد الناس النار هو اللسان فقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم اي هل يطرح والكب الطرح - [00:16:42](#)

الناس على وجوههم او على مناخرهم وهي انوفهم الا حصائد السنن والحسائد جمع حصيدة وهي كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به - [00:17:06](#)

ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة فليس المقصود في الحديث مطلق الكلام بل المراد كلام مخصوص هو الذي يورد الناس النار اكثر ما يريدهم وهو ما يتكلمون فيه بغير حق - [00:17:34](#)

من القول في الخلق والقطع عليهم بشيء ما كأن يقطع عليه بأنه فاسق او فاجر او مبتدع او خائن او سارق او مختلس او غير ذلك مما تجري به السنة الناس - [00:17:57](#)

فان هذا هو اشد ما يكون عليه الجزاء في الآخرة فانك ان افللت افلت من محاسبة المحاسبين في الدنيا لن تفلت من محاسبة رب العالمين في الآخرة وان لم يأخذ احد حقه منك في الدنيا فان الله عز وجل يأخذ له حقه في الآخرة - [00:18:15](#)

ولهذا ينبغي ان يكفر المرء لسانه وان يتقي الله عز وجل في نفسه. فاما تكلم تكلم ببيبة واذا سكت سكت ببيبة واذا اراد ان يتكلم نظر هل الكلام اليه ام الكلام الى غيره - [00:18:39](#)

وهل لا تكون الكفاية الا به؟ ام في البلد غيره من يكفيه وهذا وهل هذا الامر مماولي شرعا ونظاما؟ ام مما لم يولي شرعا ولا نظاما؟

فان التحرز من ذلك يجعل العبد في امنة من الله - [00:18:59](#)

فينجو عند الله عز وجل وقد كان السلف رحمهم الله تعالى يحسبون كلماتهم بمحاسبتهم انفسهم حتى قال بعضهم ان فلانا لا يحسب كلامه من الجمعة الى الجمعة يعني اعرفكم تكلم - [00:19:20](#)

من الجمعة الى الجمعة يعني في週間の内に何を言つたかを知るための言葉を用いています。 言つたことを記憶するための言葉を用いています。

قالت بنت حماد بن سلمة لابيها وعنده بعض اصحابه - [00:19:43](#)

يا ابتابه اذهب العب وسكت ثم اعادت فقالت يا ابتابه اذهب العب فسكت فلما طال سؤالها قال له بعض اصحابه رحمك الله لم لا تقول لها اذهب فالنبي هذا شيء مباح لبنته روحاني - 00:20:03

قال اني اكره ان اتي يوم القيمة وفي صحيفه عمل اذهب فالنبي وهي امر مباح لكنه يأخذ نفسه على الوقاية والذي لا يأخذ نفسه على الوقاية تسوء له الغاية يبدأ بيتهتك في كلامه يسترسل في في كلامه - 00:20:27

حتى يقع فيما تعظم عليه معرته بالآخرة ان لم تكن عليه معرة في الدنيا ولذلك ينبغي دائمًا ان يجعل الانسان بين يديه ان هذا الكلام الذي لا تحسبه عليك من يحسبه. ما يلفظ من قول الا - 00:20:48

لديه رقيب عتيد ما من كلمة تخرج منك الا وهي مكتوبة عليك ويوم القيمة يخرج الله عز وجل لك كتابك فترى فيه الى متى فينبغي ان يراقب العبد ربه في كلامه وان يخافه الله عز وجل - 00:21:06

ولو ان وعيينا هذه المعانى في هذا الحديث وفي في غيره لذهب كثير من الشر الذي نجده في نفوسنا ومن حولنا لكن لما قلت المعرفة بدين الله وقل العمل بما علم من دين الله عز وجل - 00:21:27

طار الامر سهلا عند الناس وصاروا يتهاونون في هذه المسائل ولا يبالون بها ولا يقيمون لها وزنا ويتسارعون فيها ويتصارعون عليها ويقومون ويقددون ويخرجونها في قوالب وهي غاية الباطل. كل ذلك طلبا لمراداتهم واهوائهم - 00:21:45

لكن الذي يخاف الله سبحانه وتعالى لا يحاري الناس فيهم في ما هم عليه ولا يوافقهم فيما هم عليه بل يلزم ما امره الله سبحانه وتعالى به وما امره به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:10

ولا يبالي بعد بالناس فان قبلوا منه ما يهدفهم اليه من الحق فنعوا هي وان ابوا الا ان يشركهم فيما هم عليه من الباطل تأبى ولم يوافقهم ابدا حتى يلقى الله سبحانه وتعالى. لا يلقي اليهم - 00:22:26

ولا يرفع اليهم نظرا ولا يعتني بهم ذakra ولا يطلب منهم خبرا. لانه يرى ان الامر مع الله سبحانه وتعالى اعظم فان هذه الحياة ايام وليلي ثم ينقلب الناس الى الكبير المتعال - 00:22:42

هناك يمتاز الخلق وهناك يرفع من يرفع ويختض من يختض وهناك يعلو من يعلو وهناك يسهل من يسهل وهناك يعطى من يعطى وهناك يمنع من يمنع وهناك يمدح من يمدح وهناك يذم - 00:22:57

من يذم هناك العدل الفصل الذي لا يظلم الله سبحانه وتعالى فيه احدا فاذا انتهى هذا الحديث الى قوله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على وجوههم او قال على منا خرهم - 00:23:12

الا حصائد السنتهم زلزل ذلك قلوب العارفين بالله وبامره سبحانه وتعالى وخوفهم اشد الخوف ان يقع من احدهم كلمة ينزل بها فتكون سببا لهلاكه هي كلمة واحدة ترى الانسان قد يتكلم كلمة ثم يؤخذ بها بعد مدة او يفعل فعل ويؤخذ به بعد مدة ويرى اثره فان الهمه الله عز - 00:23:30

المعرفة والتوبة منه نجا وان غفل عنه ازداد في هلاكه ولا يتراهل الانسان بشيء مما اعرفه من اخبار الناس في في هذا وان الانسان قد يفعل شيء ما يراه شيء لكن تكون نهايته بسببه - 00:24:02

ان الناس لما انتشر بينهم ما يسمى بالبيجر ان كان تذكرون البيجر فكان اذا اراد احد طلب على هذا الجهاز ثم اتصل به من معه ذلك الجهاز لانه يظهر رقمه - 00:24:21

فكان هناك احد الاغنياء احد الاغنياء افتقر وعلته الديون فكان يقول انا اعرف من اين ذهب مالي لانني بطرت نعمة الله عز وجل فانني كنت في مجلس فاكتثر احدهم الاتصال على البيجر هذا - 00:24:37

وانا لا اعرف هذا الرقم يقول فاخذت البيجر وحذفته بين الحاظرين وقلت يا رب اللي يرد من هذا اللي يرد على هذا ويفكني منه له خمسة الاف يقول فعرفت ان بطيء بتلك الفعلة هو الذي اخذني الله عز وجل به في الدنيا واسأل الله عز وجل ان يتوب علي عليه في الاخرة - 00:25:01

فالانسان قد يفعل فعل ما يراه شيء يطغى عليه الشيطان يقول كلمة او يفعل فعل ثم يرى مؤاخذه عليه في الدنيا وهذا سعيد الذي يعرف

من اين اوتيت لكن المغبون اللي مثل ما يقول عوامنا يبقى في عماه - [00:25:19](#)
الذى يبقى في عماه ولا ينتبه لنفسه هذا هو الذى عليه الخطر الكبير ولذلك كان السلف يحبون للعبد ان تكون له ساعة يخلو فيها مع نفسه يحاسب نفسه في ذنبه ويتوسل الى ربه سبحانه وتعالى. فلا يحرم احدكم نفسه من هذه الساعة. ان استطاع كل يوم - [00:25:35](#)

وان استطاع في الأسبوع مرة وان استطاع في الشهر مرة يحاسب نفسه في اعماله. لأن المحاسبة تنتج اصلاح الحال واما ترك المحاسبة هذا ينتج الغفلة ولذلك التجار عرروا هذا فصار عندهم محاسبة سنوية تجد الاعمال توقف - [00:25:58](#)
يقول عندهم جلد سنوي فاذا كان اهل الدنيا يجردون اموالهم لحفظها في السنة مرة فاحرى انت ان تجرد نفسك في اعمالها واقوالها تنظر ماذا فعلت فيها حتى تلقى الله عز وجل على خير. نعم - [00:26:15](#)

قال رحمة الله تعالى الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشنى جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل فرضاً فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها. وحرم اشياء - [00:26:30](#)
افلا تنتهكوهما وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبخلوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطنی وغيره هذا الحديث اخرجه الدارقطنی واسناده ضعيف وفي سياقه تقديم وتأخير عما اثبته المصنف - [00:26:51](#)

وفي الحديث جماع احكام الدين فقد قسمت فيه احكام الدين اربعة اقسام مع ذكر الواجب في كل قسم فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها والواجب فيها عدم اضاعتها والقسم الثاني الحدود - [00:27:13](#)
والمراد بها هنا ما اذن الله به والمراد بها هنا ما اذن الله به من فرض او نفل او مباح ما اذن الله به من فرض او نفل او مباح - [00:27:42](#)

وال責م به فيها عدم تعديها وال責م به فيها عدم تعديها. اي عدم مجاوزة الحد المأذون به فيها والثالث المحرمات الاسم الثالث المحرمات والواجب - [00:27:57](#)

فيه عدم انتهاءها بالكف عن قربانها والانتهاء عن اقترافها بالكف عن قربانها والانتهاء عن اقترافها والقسم الرابع المسكوت عنه وهو ما لم يذكر حكمه خبراً او طلباً وهو ما لم يذكر حكمه خبراً او طلباً - [00:28:23](#)

اما عفا الله عنه مما عفا الله عنه والواجب فيه عدم البحث عنه والواجب فيه عدم البحث عنه وقوله في الحديث وسكت عن اشياء فيه اثبات صفة السكوت لله فيه اثبات صفة السكوت لله - [00:28:54](#)

والاجماع منعقد عليها ذكره ابن تيمية الحفيد وغيره ذكره ابن تيمية الحفيد وغيره والمراد بسكوت الله عدم تبيين الاحكام عدم تبيين الاحكام فان السكوت يجيء على معنيين فان السكوت يجيء على معنيين احدهما - [00:29:17](#)

الامتناع عن الكلام والآخر الانقطاع عن بيان الاحكام. الانقطاع عن بيان الاحكام والمراد منها صفة لله هو الاول دون هو الثاني دون الاول والمراد منها صفة لله هو الثاني دون الاول - [00:29:45](#)

في ترك الله عز وجل اشياء لا يبين حكمها عفواً منه سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال - [00:30:08](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحببني الناس فقال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. حديث - [00:30:29](#)

رواه ابن ماجة وغيره بساند حسنة هذا الحديث اخرجه ابن ماجة بسند لا يعتمد عليه وروي هذا الحديث من وجوه لا يثبت منها شيء فتحسين هذا الحديث بعيد جداً واما معناه فهو معنى صحيح - [00:30:49](#)

تنضح به ادلة الشريعة فان من اعظم موارد الدين الزهد ولاجل هذا صنف السلف رحمهم الله تعالى كتب الزهد ككتاب الزهد لابن المبارك وكتاب الزهد لاسد ابن موسى وكتاب الزهد لاحمد ابن حنبل وكتاب الزهد لابي داود وكتاب الزهد - [00:31:17](#)
لابن وكعب بن الجراح وكتاب الزهدى هنادي بن السري في اخرين فالزهد باب عظيم من الدين وكتب السلف فيه مما سمي وغيروها

مما لا ينبغي ان تخلو مكتبة طالب العلم منها - 00:31:43

وكان الناس هنا في نجد في الرياض والقصيم وحائل وغيرها كانوا يقرأون كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل في المساجد في المساجد يقرأونه على عامة الناس لذلك كبار السن الأولين تجد عندهم أخبار القصص في الزهد - 00:32:02

مما كانوا يسمعون من هذا الكتاب فهذا كتاب نافع جداً من أصول الكتب التي ينبغي أن يعتني طالب العلم خاصة والناس عامة بقراءتها لشدة الحاجة إليها والزهد في الدنيا شرعاً الرغبة عنه زهداً وأصول ما لا ينفع في الآخرة - 00:32:21

والزهد بالدنيا شرعاً الرغبة عنه زهداً وأصول ما لا ينفع في الآخرة اربعة - 00:32:41
اربعة وأصول ما لا ينفع في الآخرة اربعة - 00:32:41

أولها المحرمات وثانيها المكرهات وثالثها المشتبهات لمن لا يتبيّنها ورابعها فضول المباحثات ورابعها فضول المباحثات وهي القدر الزائد عن حاجة العبد من النفس منها. القدر الزائد عن حاجة النفس منها - 00:33:00

فأي شيء يرجع إلى واحد من هذه الأربعه فإن الرغبة عنه تسمى زهداً لأنها لا ينفع في الآخرة واي شيء لا يندرج فيها فليس من جملة الزهد فالتمتع بالمباحثات مما أحله الله سبحانه وتعالى للخلق دون فضولها - 00:33:34

هذا أمر لا يقبح بالزهد فإذا وسع الله على عبد وتناول من المباح ما يناسب حال سنته فهذا ليس عيباً عليه لكن العيب إذا أفضى به توسيعه إلى الولع بفضول المباحثات التي لا يحتاج إليها - 00:33:59

فمثلاً من وسع عليه وقدر على أن يشتري سيارة بثلاث مئة ألف فهذا لا يقال ليس زاهداً إذا كانت سنته أن يشتريها ويركبها وينتفع بها لكن إذا اشتري - 00:34:22

تيارة وأخرى وثالثة ورابعة وخامسة ترى سبع سيارات كل يوم بسيارة هذا هو الذي يخالف الزهد لأنها اشتغال فضول المباحثات وذكر في الحديث الزهد فيما عند الناس مميزة عن الزهد في الدنيا - 00:34:41

مع كونه من جملته فإن ما في أيدي الناس هو من الدنيا لكنه ميز عن الزهد فيها لاختلاف التمرة الناتجة منه عن التمرة الناتجة من الزهد في مطلق الدنيا فإن من زهد فيما عند الناس أحبه الناس - 00:35:07

فإن من زهد فيما عند الناس أحبه الناس فإنهم لا يعدونه مصارعاً لهم عليها ولا مزاحماً لهم فيها فالاختلاف الثمرة بينهما أفرد بالذكر عن بقية أفراد الزهد في الدنيا نعم - 00:35:30

احسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الثاني والثلاثون عن أبي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدرى رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجة والدارقطنى وغيرهما - 00:35:51

مسنداً ورواه مالك في الموطأ مرسلاً عن عمرو ابن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم فاسقط أبا سعيد وله طرق يقوى بعض بعض هذا الحديث لم يخرجه ابن ماجة في السنن مسندًا من حديث أبي سعيد الخدرى - 00:36:11

وانما اخرجه من حديثه الدارقطني في السنن وأما ابن ماجه فروى هذا الحديث من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وروي هذا الحديث باسانيد عدة لا يسلم شيء منها من ضعف - 00:36:30

لكن اجتماعها يورث الحديث قوة فهو حديث حسن كما صرحت بتقويته المصنف في قوله وله طرق يقوى بعضها بعضاً وفي الحديث المذكور نفي امررين وفي الحديث المذكور نفي امررين الاول الضرر قبل وقوعه - 00:36:51

الضرر قبل وقوعه فيدفع بالحيلولة دونه والثاني الضرر بعد وقوعه في رفع بازالته فيرفع بازالته فيحتفظ بالضرر هنا جهتان الرفع والدفع فيحتفظ بالضرر هنا جهتان الرفع والدفع فهو اكمل من قول الفقهاء الضرر يزال - 00:37:15

فهو اكمل من قول الفقهاء الضرر يزال. لاختصاص ما ذكروه بالضرر الواقع الذي يراد رفعه. لاختصاص ما ذكروه بالضرر الواقع الذي يراد رفعه نعم قال رحمة الله تعالى الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

00:37:47

لو يعطى الناس بدعواهم لادعا رجال اموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر. حديث حسن رواه البيهقي

وغيره هكذا واصله في الصحيحين هذا الحديث اخرجه البهقي في السنن الكبرى - 00:38:17

وهو بهذا اللفظ غير محفوظ ويثبت بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم متفق ولكن اليمين على المدعى عليه. متفق عليه واللفظ لمسلم - 00:38:37

ولكن اليمين على المدعى عليه متفق عليه واللفظ لمسلم وليس فيه تفصيل اللفظ المذكور في المذكور في حديث في رواية البهقي وهذا الحديث اصل في فصل المنازعات وقطع الخصومات بجعل البينة على المدعى - 00:39:05

واليمين على من انكر يجعل البينة على المدعى واليمين على من انكر والمدعى هو المبتدئ بالدعوة المطالب بها المبتدئ بالدعوة المطالب بها والمدعى عليه هو من رفعت عليه الدعوة والمدعى عليه - 00:39:37

هو من رفعت عليه الدعوى ويفرق بينهما الفقهاء بان المدعى من اذا سكت لم يطالب يطالب وان المدعى عليه هو من اذا سكت طلوب - 00:40:02

من اذا سكت طلوب فالمدعى مبتدأ بالدعوة والمدعى عليه واقعة عليه الدعوى والبينة اسم لكل ما يبين به الحق والبينة اسم لكل ما يبين به شهادة وغيرها - 00:40:29

واليمين هي القسم والhalb والمقتضى هذا الحديث ان البينة على المدعى وان اليمين على المدعى عليه مطلقا. ومقتضى هذا الحديث ان اليمين على المدعى والبينة ان البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه مطلقا - 00:40:57

وليس الامر كذلك باطلاق بل ينظر في كل خصومة باعتبار ما يحلف بها بل ينظر في كل خصومة باعتبار ما يحلف بها. فقد تجعل اليمين على المدعى فقد تجعل اليمين على المدعى - 00:41:30

على ما هو مبين في باب الدعاوى والبيانات عند الفقهاء نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - 00:41:51

الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغیره بيده فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف الايمان. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه دون البخاري فهو من - 00:42:09

عنه وفي الحديث الامر بتغيير المنكر والمنكر شرعا كل ما انكره الشرع كل ما انكره الشرع بالنهي عنه على وجه التحرير كل ما انكره الشرع بالنهي عنه على وجه التحرير - 00:42:29

فالمنكرات هي المحرمات فالمنكرات هي المحرمات والحديث كما سبق مشتمل على الامر بتغييرها والامر للايجاب فيجب على العبد ان يغير المنكر وتغيير المنكر على ثلاث مراتب وتغيير المنكر على ثلاث مراتب - 00:42:52

المরتبة الاولى تغييره باليد والمرتبة الثانية تغييره باللسان والمرتبة الثالثة تغييره بالقلب والمرتبتان الاوليان الاوليان معلقتان بالاستطاعة واما المرتبة الثالثة فلم تعلق بالاستطاعة لتمكن كل احد من الانكار بقلبه ان تعذر عليه الانكار بيده - 00:43:26

او لسانه لامكان كل احد الانكار بقلبه ان تعذر عليه الانكار بيده او لسانه فالمرتبة الاولى والثانية قد تسقطان لماذا عند عدم القدرة عليهم قد تسقطان عند عدم القدرة عليهما - 00:44:10

واما المرتبة الثالثة فهي لا تسقط ولا تختلف ابدا وتغيير المنكر بالقلب يكون ببغضه والنفرة منه وتغيير المنكر بالقلب يكون ببغضه والنفرة منه فاذا وجد في القلب النفرة من المنكر - 00:44:36

وبغضه كان ذلك كافيا في وقوع التغيير منه ولا يلزم تمعر الوجه وتغييره واحمضاضه بل يكفي في ذلك ما يجد من القلب فاذا وجد في القلب كان كافيا في انكار ذلك المنكر - 00:45:01

لكن المنكر بالقلب لا ينتهي الى هذه المرتبة الا اذا عجز عن المرتبتين الاوليان فاذا عجز عنهما رجع الى المرتبة الثالثة فانكر المنكر بقلبه فبرئت ذمته بانكاره المنكر بقلبه نعم - 00:45:25

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسدوا ولا تناجشو ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله - 00:45:56

اخوانا المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى ها هنا ويشير الى ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - [00:46:16](#)

رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه وليس عنده ولا يكذبه وليس عنده ولا يكذبه وفي الحديث ذكر خمس من انواع المنهيات الاولى في قوله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا - [00:46:36](#)

وهي نهي عن الحسد والحسد هو كراهة وصول النعمة الى العبد والحسد هو كراهة وصول النعمة الى العبد ولو لم يتمني زوالها اذا كره وصول النعمة الى احد صار هذا حسدا - [00:47:05](#)

والثانية في قوله صلى الله عليه وسلم لا تناجشوا وهي نهي عن المكر والحيلة وهي نهي عن المكر والحيلة لان النجاش في كلام العرب هو اثر الشيء بمكر وحيلة لان النجاش - [00:47:25](#)

عند العرب هو اثر الشيء بمكر وحيلة في الحديث النهي عن التوصل الى المرادات بالمكر والخداع في الحديث النهي عن التوصل الى المرادات بالمكر والخداع والثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم لا تبغضوا - [00:47:46](#)

وهو نهي عن التبغض ومحله اذا فقد المسوغ الشرعي ومحله اذا فقد المسوغ الشرعي فاذا فقد المسوغ الشرعي للبغض لم يجز وان وجد قدر بقدر كبدة او معصية او غيرهما - [00:48:13](#)

فيكون تقدير بغضه باعتبار داعي الهوى والرابعة في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدابروا الرابعة في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدابروا وهو نهي عن التدابر - [00:48:41](#)

وهو النهاجر والتصارع والتقاطع والخامسة في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبع بعضكم على بيع بعض وهي نهي في التعدي بين المسلمين في البيوع على اختلاف ما يجري من عقودها حفظا لكل احد حفظا لحق كل احد - [00:49:02](#)

في ماله ثم اتبع النبي صلى الله عليه وسلم هذه المنهي الخامس بامر فقال وكونوا عباد الله اخوانا وهذه الجملة تحتمل امررين احدهما ان تكون امرا اريد به الخبر ان تكون امرا اريد به الخبر - [00:49:33](#)

انكم اذا تحريرتم اقامة الخمس المتقدمة صرتم اخوانا في الله انكم اذا تحريرتم الخمسة المتقدمة وحققتها طرتم اخوانا في الله والآخر انه امر تراد به حقيقته انه امر تراد به حقيقته - [00:50:04](#)

فتهاهم عن خمس ثم امرهم بامر عظيم جامع وهو تقوية او اصل الاخوة بينهم وهو تقوية او اصل الاخوة بينهم فان اخوة الایمانية قوام المسلمين فدوم امرهم وقوه جمعهم تكون بتحقيق الاخوة - [00:50:31](#)

بينهم ثم بين صلی الله عليه وسلم امورا تتحققها تلك الاخوة في قوله صلی الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم ثم اتبعها بذكر جملة من تلك الحقوق فقال لا يظلمه ولا يخذله - [00:51:04](#)

ولا يكذبه الى تمام ما ذكره صلی الله عليه وسلم من حقوق الاخوة التي تكون بين المسلمين ثم قال صلی الله عليه وسلم التقوى هنا ويشير الى صدره ثلاثة مرات - [00:51:26](#)

اي اصل التقوى في القلوب فمبتدأ التقوى الذي تنشأ منه يكون في القلب اذا عمر القلب بها ظهرت على الجوارح اثارها اذا عمر القلب بها ظهرت على الجوارح اثارها فليس قوله صلی الله عليه وسلم التقوى هنا - [00:51:46](#)

انها لا تخرج من القلب بل مقصوده اصل وجودها ومبتدأ نمو عودها ثم اذا قوي اصلها وامتد عودها ظهرت ثمارها على الجوارح فصارت التقوى حاملة العبد على امتنال خطاب الله على امتنال خطاب - [00:52:10](#)

الشرعى اذا فرغ القلب من التقوى ذهبت هذه الاثار فاذا عدلت التقوى من العبد فشي في حاله انتهاك حرمات الله سبحانه وتعالى فالذى اذا نصح عن حرام يقع فيه قال اهم شيء - [00:52:35](#)

القلب والتقوى في القلب هذا ليس صحيحا التقوى في القلب في اصلها لكن لها اثار لها شواهد على لسانك وعلى جوارحك كيف نعلم صدقك في تقواك وانت لا ترى عليك اثار هذه التقوى التي - [00:53:02](#)

تدعيها ولها فان طريقة اهل السنة ان الایمان قول وعمل ليس فقط محله القلب انما اصله مبتدأ هو القلب لكن يتبعه قول على

اللسان وعمل على الجوارح والاركان. نعم الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:53:21

قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقا - 00:53:54

التمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون انه بينهم ان نزلت عليهم السكينة وغشيتها الرحمة وحفتها الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا بهم - 00:54:14

عمله لم يسرع به نسبة رواه مسلم بهذا اللفظ هذا الحديث اخرجه مسلم دون البخاري فهو من افراده عنه. وقد ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم طمسة اعمال مقرونة - 00:54:34

بجزائها فالعمل الاول تنفيص الكرب عن المؤمنين في الدنيا تنفيص الكرب عن المؤمنين بالدنيا وجزاوه ان ينفس الله عن عامله كربة من كرب يوم القيمة وجزاوه ان ينفس الله عن عامله كربة من كرب يوم القيمة. وجعل جزاوه مؤجلة تعظيمها له - 00:54:53

وجعل جزاوه مؤجلة تعظيمها له فان كرب الدنيا كلها لا تعدل شيئا عند كربة واحدة من كرب يوم القيمة والعمل الثاني التيسير على المعسر التيسير على المعسر وجزاوه ان ييسر الله على عمله في الدنيا والآخرة - 00:55:23

والعمل الثالث الستر على المسلم وجزاوه ان يستر الله على عامله في الدنيا والآخرة ومحله فيمن لم يعرف بالفسق ومحله فيمن لم يعرف بالفسق ولا شهر به بخلاف الفاسق المتهتك - 00:55:50

فهذا قد يترك الستر عليه برفع امره الى السلطان او ذكر فسقه عند قاض يحكم فيه والعمل الرابع تلوك طريق يلتسم فيه العلم وجزاوه ان يسهل الله لعامله طريقا الى الجنة ان يسهل الله - 00:56:15

عامله طريقا الى الجنة فيسهل له طريق الجنة في الدنيا بالهدایة الى اعمال اهله فيسهل له طريقا الى الجنة في الدنيا بهدایته الى اعمال اهله وفي الآخرة بهدایته الى الصراط المستقيم - 00:56:49

وفي الآخرة بهدایته الى الصراط المستقيم ومن لطيف ما في اللفظ النبوى في قوله صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتسم فيه علما اي يبذل ولو بذلا يسيرا في تطبيقه - 00:57:14

فان الالتماس اسم لطلب الاعمى فان الاعمى اذا ابتلى شيئا قيل يلتسم فجعل هذا الجزء الوفير على من بذل في العلم ادنى شيء فالذى تكون له رغبة في العلم ويبذل ولو بذلا قليلا في طلبه فان الله عز وجل يجعل له به طريقا - 00:57:39

الى الجنة والعمل الخامس الاجتماع في بيت من بيوت الله وهي المساجد على تلاوة كتاب الله وتدارسه وجزاوه نزول السكينة وغضيان الرحمة وحفل الملائكة وذكر الله سبحانه وتعالى المجتمعين في من - 00:58:09

عنه وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه بيان للاصل الجامع بالعمل والجزاء. بيان للاصل الجامعي للعمل والجزاء فالاصل في العمل النافع - 00:58:38

كون المسلم عونا لاخوانه المسلمين والاصل الجامع في الجزاء النافع ان الله سبحانه وتعالى يكون له عونا واذا كان الله سبحانه وتعالى للعبد عونا كفاه ذلك عن كل احد سوى الله سبحانه وتعالى - 00:59:03

ثم ختم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبة اعلاما بمقام العمل اعلاما بمقام العمل وان من وقفت به نفسه عن المقامات العالية في الدنيا والآخرة من العمل - 00:59:26

فانه لا ينفعه نسبة عمل لا ينفعه نسبة ذلك شيئا - 00:59:50

فالشأن هو ان يجتهد الانسان في العمل الذي يقربه الى الله سبحانه وتعالى ولا يتکى على ما يغتر به الناس عادة من انسابهم او احسابهم او بلدانهم او اموالهم او مناصبهم او رئاستهم او مقاماتهم فان كل هذه الاشياء - 01:00:17

تنزول عن الانسان بمجرد ان يموت يصرير جنازة ما يبقى الناس يقولون قدموا فلان ابن فلان ابن فلان ابن فلان الفلاني

ما تسمعه يقول قدموا جنازة الميت او قدموا جنازة فلان لا يجاوز اسمه - [01:00:41](#)

فسقط عنه نسبة من خرج من الحياة وكذلك يسقط عنه ما له وحسبه ومنصبه ورئاسته كلها تزول لا يبقى مع الانسان الا عمله فيكون معه في قبره ثم اذا انقلب الى ربه سبحانه وتعالى حاسبه على عمله - [01:01:01](#)

فينبغي ان يجتهد الانسان في في عمله ولا يتک على نسبة ولا على حسبه ولا رئاسته ولا مقامه والعارفون بالله سبحانه وتعالى وبامره مهما حباهم الله بشيء من ذلك لا يرون له شيئا - [01:01:22](#)

ما يرون له شيئا ابدا وفي اخبار شيخ شيوخنا محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى انه جاءه مرة ضيف ونزل في فندق قريب منه فاتصل رحمه الله تعالى عبر مكتبه اتصل بهذا - [01:01:42](#)

الضيوف وخطاب الموظف الذي في الفندق وكانت الفنادق قليلة قال يا صاحب الموظف في الفندق وكان ذلك ضيفا مهما من ضيوف الدولة فقال له من يريده قال يريده محمد قال محمد من؟ قال محمد ابن ابراهيم - [01:02:01](#)

هذا لا يعرف محمد ابراهيم وليس من اهل هذه البلاد قال محمد بن ابراهيم قال له من محمد بن ابراهيم فقال له الشيخ محمد رحمة الله المفتی المفتی هداك عاد حبي به لما قال المفتی - [01:02:25](#)

ثم التفت الشيخ الى من عنده وقال حدنا على كلمة ما نبيها عدنا على كلمة ما نبيها. يعني جعلنا نقول كلمة ما نريد ان نخبر عن انفسنا فالذين يعرفون امر الله سبحانه وتعالى ويعظمونه لا يهتمون بهذه الاصياء ولا يحتفلون بها - [01:02:41](#)

نعم الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمنهم بحسنة فلم يعملاها - [01:03:01](#)

كتبها الله عنده حسنة كاملة وانهم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وانهم بسيئاتهم فلم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة وانهم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. رواه البخاري - [01:03:24](#)

ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف فانتظر يا اخي وفقنا الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتأمل هذه الالفاظ وقوله عند له اشارة الى الاعتناء بها وقوله كاملة للتأكيد وشدة الاعتناء بها. وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله - [01:03:44](#)

عنه حسنة كاملة فاكتدها بكمامة وانهم بها كتبها الله سيئة واحدة فاكتدها تقليلها بواحدة ولم يؤكد انقدرها بكمامة فللهم الحمد والمنة سبحانة لا نحيي ثناء عليه وبالله التوفيق هذا الحديث - [01:04:04](#)

اما كتابة السيئات مع الحسنات فلا تكون الا في الكتابة القدりة وكتابة الحسنات والسيئات نوعان وكتابة الحسنات والسيئات نوعان
القدريّة دون الشرعيّة الله لأن المكتوب شرعا هو الحسنات فهي المطلوبة من العبد. لأن المكتوب شرعا هو الحسنات فهي المطلوبة من العبد - [01:04:25](#)

اما كتابة السيئات مع الحسنات فلا تكون الا في الكتابة القدريّة وكتابة الحسنات والسيئات نوعان وكتابة الحسنات والسيئات نوعان
احدهما كتابة عمل الخلق لهماما كتابة عمل الخلق لهماما يقدر الله على كل احد من الخلق ما يعلم من الحسنات والسيئات - [01:04:54](#)

والآخر كتابة جزائهما كتابة جزائهما والثاني هو المراد في الحديث والحسنة اسم لكل ما وعد عليه بالثواب الحسن - [01:05:24](#)

وهي كل ما امر الشرع به وهي كل ما امر الشرع به والسيئة اسم لكل ما توعد عليه بالثواب السيء والسيئة اسم لكل ما توعد عليه بالثواب السيء وهي كل ما - [01:05:51](#)

نهي عنه الشرع وهي كل ما نهى عنه الشرع وهي تحريم فيندرج في الحسنات الفرائض والنواول فيندرج في الحسنات الفرائض والنواول وتختص السيئات بالمحرمات وتختص السيئات بالمحرمات والعبد بين الحسنة والسيئة - [01:06:11](#)
لا يخلو من اربعة احوال والعبد بين الحسنة والسيئة لا يخلو من اربعة احوال الحال الاولى ان يهم بالحسنة ولا يعمل بها ان يهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة كاملة - [01:06:39](#)

فتكتب له حسنة كاملة والهم المراد هنا هو هم الخطرات والهم المراد هنا هو هم الخطرات فمن سعة رحمة الله ان مجرد خطور الحسنة في قلب العبد تكتب له بها - [01:07:02](#)

حسنة ان مجرد قطعه الحسنة في قلب العبد تكتب له بها حسنة. والحال الثانية ان يهم بالحسنة ثم يعمل بها ان يهم بالحسنة ثم يعمل بها فتكتب له عشر حسنات - [01:07:25](#)

الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وتضييف الحسنة حسب ايش بحسب حسن اسلام العبد بحسب حسن اسلام العبد اي لا اي ما له من المشاهدة او المراقبة فمتي انزل قلبه في درجة الاحسان على اي مرتبتها يحصل التضييف - [01:07:50](#)

فمن الناس من تكون حسنته بعشر ومنهم من تزيد الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة فيتفاوت الناس في تضييف [01:08:20](#) الحسنات تضاء تفاوتا كبيرا. فكم من حسنة يعملاها -

رجلان يجعل لاحدهما عشر حسنات وتجعل لغيره الف الف حسنة يعني تكرر له تضعف لكمال احسانه دينه. والحال الثالثة ان يهم بالسيئة ويعمل بها ان يهم بالسيئة ويعمل بها فتكتب له سيئة واحدة مثلها - [01:08:40](#)

فتكتب له سيئة واحدة مثلها من غير مضاعفة والحال الرابعة ان يهم بالسيئة ثم لا يعمل بها ان يهم بالسيئة ثم لا ي العمل بها وهذه الحال [01:09:07](#) معترك انتظار والاشبه ان يقال ان ترك العمل بالسيئة يكون لاحد امررين -

ان ترك العمل بالسيئة يكون لاحد امررين اولهما ان يكون الترك لسبب دعا اليه والثاني ان يكون الترك لغير سبب ان يكون الترك لغير سبب - [01:09:39](#)

بل تفتر عزيمته ويترك السيئة من غير سبب منه فاما الاول وهو ترك السيئة لسبب دعا الى ذلك فهو ثلاثة اقسام فاما الاول وهو ترك [01:10:01](#) السيئة لسبب دعا الى ذلك فهو ثلاثة اقسام -

القسم الاول ان يكون السبب خشية الله ان يكون السبب خشية الله. ان يكون السبب خشية الله فتكتب له حسنة [01:10:27](#) والقسم الثاني ان يكون السبب مخافة المخلوقين مخافة المخلوقين ان يكون السبب مخافة المخلوقين او -

اتاهم فيعاقب على هذا سيئة فيعاقب على هذا سيئة والقسم الثالث ان يكون السبب عدم القدرة على السيئة ان يكون السبب عدم [01:10:52](#) القدرة على السيئة. مع الاشتغال بتحصيل اسبابها مع الاشتغال بتحصيل اسبابها فهذا يعاقب كمن عمل -

فهذا يعاقب كمن عمل يعني انسان اراد ان يسرق ونصب السلم ونزل في البيت وعالج الباب محاولا ان يفتحه فلم يستطع فخرج من [01:11:23](#) البيت فهذا عليه اثم السرقة وتكتب عليه سيئة -

واما ترك السيئة بغير سبب فهو قسمان واما ترك السيئة لغير سبب فهو قسمان القسم الاول ان يكون الهم بالسيئة هم خطرات ان [01:11:43](#) يكون الهم بالسيئة هم خطرات. فلم ينعقد قلبه عليها ولا سكن اليها -

فلم ينعقد قلبه عليها ولا سكن اليها بل نفر منها فتركها فهذا معفو عنه وتكتب له حسنة جزاء عدم ركون قلبه الى [01:12:07](#) المعصية وتكتب له حسنة جزاء -

عدم ركون قلبه الى المعصية وهذا هو المذكور في الحديث وهذا هو المذكور في الحديث والقسم الثاني ان يكون الهم بالسيئة هم [01:12:29](#) عزم ان يكون الهم بالسيئة هم عزم وهو وهو الهم -

المشتغل على الارادة الجازمة وهو الهم المشتغل على الارادة الجازمة المقترنة بالتمكن من التمكن من الفعل هذا هو الذي يسمى هم عزم وهذا على نوعين وهذا على نوعين - [01:12:52](#)

احدهما ما كان من اعمال القلوب ما كان من اعمال القلوب كالكثير او الشك في الوحدانية او غيرهما فهذا يؤاخذ العبد به فهذا يؤاخذ [01:13:17](#) العبد به. وقد يصير كافرا او منافقا -

قد يصير كافرا او منافقا والثاني ما كان من اعمال الجوارح ما كان من اعمال الجوارح فيصر عليه القلب فيصر عليه القلب اصرار عزم [01:13:40](#) لكن لا يظهر في الخارج فيصر عليه القلب اصرار عزم. كيف اصرار عزم؟ يعني ارادة جازمة مقترنة من التمكن -

بالفعل فهذا يؤاخذ عليه العبد في اصح القولين فهذا يؤاخذ عليه العبد في اصح القولين وهو اختيار المصنف وابن الحميد وهو

اختيار المصنف وابن تيمية الحبيب لذلك لا يتتساهم العبد بالخواطر التي تأتي الى قلبه. لانها ربما تمكنت من قلبه ولبست فيه ونممت ثم

- 01:14:11

عزائم له فيكون عازما على ما حرم الله سبحانه وتعالى جازما عليه متمكنا منه لكنه لم يظهره في الخارج فهذا في اصح القولين
يؤخذ على ذلك وتكتب عليه سيئة. ومن اهم وظائف العبودية حراسة الخواطر - 01:14:40

ومن اهم وظائف العبودية حراسة الخواطر. بان يتقطعن العبد الى ما يريد على قلبه من الخواطر. فلا يأذن ان تلل الى قلبه الا خاطر
يحمد عاقبته واما الخاطر الذي لا يعرف عاقبته او يعرف ان عاقبته وخيمة فانه يسارع الى نفيه من قلبه - 01:15:01
ونفس الانسان ان لم يشغلها بما ينفعها شغلتها بما يضرها فان القلوب لا تبقى عاطلة الا في حال الجنون او الموت واما مع بقاء العقل
والحياة فلا بد ان تتجدد الواردات على القلب - 01:15:26

فاذا لم يراعي المرء حراسة خواطره وصيانته قلبه واشغال قلبه بما ينفعه والا اضره وكان السلف رحمة الله تعالى لعقلهم هذا الاصل
يعظمون عبادة التفكير وعبادة التفكير عبادة قلبية بان يرسل المرء قلبه فيما ينفعه من التفكير في الاء الله وفي خلقه او في احكامه
الشرعية - 01:15:47

ذلك يكون من ثمرات فكرهم ما يزيد ايمانهم ويقوي علومهم فانهم لا يستنبطون العلوم بمجرد وهلة واحدة. بل بدوام فكر فاذا لم
تشغل فكرك بما ينفعك من العلم والعمل والصلاح والا ذهبت عنك تلك - 01:16:17

الفوائد واذا حاذيت حالهم بحالنا تجد ان كثيرا من الناس لا يعرف عبادة التفكير التي قال فيها ابو الدرداء لان ابيت ليلة متفكرا احب
الي من ان اقومه متذكر قل احب الي من ان اقومها - 01:16:37

لان التفكير اقبالا للقلب. يقبل القلب على ما ينفعه يتفكر في خلق الله سبحانه وتعالى. يتفكر في الالاء التي جعلها الله عز وجل له
يتذكر في اية يتفكر في حديث - 01:16:57

ما يجعل خاطره هكذا يسرح ويمرح يمنة ويسرة ولا ينفع بخاطره. فمتي كان هذا فكره انتفع في ايمانه وفي دينه وفي صلاحه وفي
علمه وانت تقرأ مثلا ابن المنذر صنف كتابا في شرح حديث جابر في صفة الحج فذكر فيه اكثر من الف - 01:17:14

فائدة وابن القيم في الجواب الكافي لما ذكر قصة يوسف قال فيها اكثر من الف فائدة وابن العربي في احكام القرآن عند اية الوضوء
قال تذاكروا ما يستنبط منها في بغداد مع اصحابنا فاستخرجنا منها اكثر من ثمان مئة وخمسين فائدة - 01:17:36

هذا ثمان مئة وخمسين فائدة والفائدة ما تجي وانت تتبع التويتر وانت تتبع الفيسبوك وانت تتبع النت وانت تضيع وقتك فيها لا
تجمع قلبك على ما ينفع فالذي يجمع قلبه على ما ينفع تأتي له العلوم وتأتي له الاعمال الصالحة - 01:17:58

ما ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يسبح في اليوم اثنى عشر الف تسبيحة. كيف هذه اثنى عشر الف تسبيحة؟ الناس
يقولون الان هذا خيال اثنى عشر الف تسبيحة - 01:18:16

لا ليس خيال مع الذي يشغل قلبه بما ينفعه هذا ليس خيال لكن الذي يسرح ويمرح ويدهب ويجهي ويخرج ويطلع وينزل ويفتح
الصفحات ويقلب الوراق ويتكلم مع فلان ساعة ومع فلان نصف ساعة والشبكة عند فلان بعد العصر وعند الثاني بعد المغرب وعند
الثالثة الاولى بعد العشاء والثانية - 01:18:29

في الوقت الاخير هذا ما يبقى عنده شيء ينفعه ما يبقى لكن الانسان يتحفظ يتمتع بما اذن الله به ويحفظ باقي وقته انما قال الحسن
وبه نختم ابن ادم انما انت ايام - 01:18:50

فما ذهب منك يوم ذهب منك بعضك هذى حقيقة ابن ادم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى والحمد لله رب
العالمين - 01:19:06